

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

اعطى القوس باريها وخلي الفشر عنك وكثرة الهديان. الفشر والكلام اللغو الذي ليس فيه فائدة فكلامك اذا له خلاصة هذا هذا الفصل
كله ان ابن القيم يريد ان يلزم نفاة العلو - 00:00:00

بایش بالقول في العلو لانه يقول لهم امامكم ثلاث احتمالات اما ان يكون داخل العالم او خارج العالم او هو العالم بعينه ليس فيه
خروج عن هذه الثالثة هم لا يمكن ان يقولوا انه هو هو نفس الان - 00:00:22
لأنهم يكفرون من يقول بذلك نقول اذا يلزمكم ايش ان يكون اما داخل واما خالد هم يقولون لا داخل ولا خارج نقول ما يمكن هذا ما
يوجد لا يمكن ان ترفعوا الدخول والخروج - 00:00:49

فيقولون ان ذلك ممكن ليش؟ لأن الله غير قابل لهذين الوصفين وما كان غير قابلها صحيحاً عنه كما تقول الجدار لا ولا تنفي عنه
النقضيين لماذا لانه غير قادر - 00:01:08

لماذا نرد عليهم نرد عليهم بثلاثة اوجه كما قال ابن القيم الوجه الاول ان قولكم ان النفل والاثبات انما يكون فيما كان قابلاً هذه دعوة
مجردة دعوة مجابة لأن الله سبحانه وتعالى نفع - 00:01:36

الحياة وثبتت الموت للجمال في اي شيء في الاصنام التي تعبد. والجماد ليس قابلاً للحياة التي هي حياة حيوان ولا نعم ليس قابلاً
للداء. ومع ذلك نفى الله عنه الحياة اموات وثبتت الموت. اموات غير احياء - 00:01:55
ونفى الشعور مع انه قابل للشعور الجاد ولا غير قابل؟ غير قابل طيب كذلك ايضاً نفى عن نفسه الموت سبحانه وتعالى وتوكل على
الحي الذي لا يموت وهو في حقه - 00:02:20

مستحبيل فالله لا يقبل الموت مستحبيل النوم السنة الظلم مع ان الظلم عندكم محال لذاته ومع ذلك نفاه الله عن نفسه فنفى الله الشيء
عن ما ليس قابلاً له الوجه الثاني ما هو - 00:02:36
الوجه الثاني ان نقول ان صحيحاً فيما ذكرتم ان صحيحاً فيما ذكرتم من الموت والسمع والبصر والأشياء التي لا يتتصف بها الا ما له
حياة حيوانية فإنه لا يصح في النقضيين - 00:02:57

لا يصح في النقضيين وما هو النقضيان اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان فانت نفيت الدخول والخروج وهمما نقاضان لأن ما ليس بداخل
 فهو خاش قطعاً فهما نقاضان كالوجود والعدم ما ليس موجود فهو - 00:03:19
معدوم وهذا باتفاق العقلاة ثالثاً نقول نفيتكم للدخول والخروج كنفي من يقول انه ليس قائم بنفسه ولا بغيره ليس قائم بنفسه ولا
بغيره على حد سواء وانتم تقولون انه قائم بنفسه - 00:03:46

انه قائم بنفسه فإذا نفيتكم انه لا داخل العالم ولا خارجه فهو كنفي من قال كنفي قيامه بنفسه وقيامه بغيره. اذا فانت
سواء حينئذ نقول ان الله تعالى قادر - 00:04:09

لان يكون فوق العالم او مع العالم لكن مع العالم مستحبيل ولا غير مستحبيل؟ مستحبيل. فتعين ان يكون فوق العالم كما تعين ان يكون
قائماً بنفسه ولا فرق فانتم اتيتم لنا بفرق - 00:04:30

والا فاعطوا القوس باريح نحن عندنا الفرق ونقول ان الله تعالى خارج العالم وهو فوق كل شيء سبحانه وتعالى وانه
قائم بنفسه وبذلك نرد عليهم جميع شبههم التي يدعونها مقولات وهي مجهولات في الواقع - 00:04:50
والله اعلم انا اكرر واقول ان الانسان قد يقول لا حاجة لهذه المباحث وهو حقيقة بالنسبة للعامي ما نجي نقرأ عليه هالفصل بالنونية

ونصحوا له لو فعلنا ذلك لوضعناه او لاقيناه او لرميئاه ببحر لا ساحل له - 00:05:18

ما عاد يطلع ابد لانه ما تعلم فيفرق لكن طلبة العلم يمكن ان يقرأوا مثل هذه المباحث لانها شيء وقت شيء وقع نعم ولا تستغرب انا جاعني كتاب قبل امس - 00:05:47

مكون من عشرين صفحة في ترجمة ابن سينا قال ابن ابن ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم واعتق مماليك وجعل يختم القرآن في كل ثم مات يوم الجمعة في رمضان سنة ثمان وعشرين واربعين. قال مولده في سفر سنة - 00:06:10

ومولده في صفر سنة سبعين وثلاثة. قلت ان صح مولده فما عاش الا ثمانية واربعين سنة واشهروا ودفن عند سور همدان وقيل نقل تابوته الى اصبهان ومن وصية ابن سينا لابي سعيد فضل الله المهني ليكن الله تعالى اول فكر له واخره وباطن كل - 00:06:35

باعتبار ظاهرة ولتكن عينه مكحولة بالنظر اليه وقدمه موقوفة على المثول بين يديه مسافرا في عقله في الملوك الاعلى وما فيه من ايات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فلينزه الله في اثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل - 00:07:00

لشيء وتذكرها؟ وتذكر نفسه ووداعها وكان معها كان ليس معها. فافضل الحركات الصلاة وامثل السكتات الصيام وانفع لبر الصدقة واذكى السر احتمال وابتلوا السعي الرياء ولن تخلص النفس عن الدون ما التفت الى قيل وقال وجداول ما التفت الى قيل وقال وجداول - 00:07:20

وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير النية من فرج عن علم. ومعرفة الله اول الاولى اليه يصعد الكلم الطيب الى ان قال والمشروب فيهجر تلهيا لا تشفيها ولا يقصر في الوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية - 00:07:50

قد سقت في تاريخ الاسلام هو فيك هم هذا كلام الفلسفه الغاز كم يا شيخ باقي كم سطر بقى؟ طيب قل قد صرت بتاريخ الاسلام اشياء اختصرتها وهو رأس الفلسفه الاسلامية لم يأت بعد الفراغ مثله. فالحمد لله على الاسلام والسنة - 00:08:10
وله كتاب الشفاء وغيره وأشياء لا تحتمل وقد كفره الغزالى في كتاب المنقذ من الضلال وكفر الفارابي وقال الرئيس قد صح عندي بالتواتر ما كان بجوجان في زماننا من امر حديد لعل لعله زنة مئة وخمسين منه - 00:08:35

نزل من الهواء فنشب يا شيخ فنشب فتح الشين فنشب في الارض ثم نبا نبوة الكرة ثم عاد فنشب في الارض وسمع له صوت عظيم هائل فلما تفقدوا امره ظفروا به - 00:08:56

وحمل الى والي جوزجان فحاولوا كسر قطعة منه فما عملت فيه الالات الا بجهل. فراموا عمل سيف منه فتعذر نقله في الشفاء انتهى الكلام الاخير لا تفهم يا شيخ في كلام شيخ الاسلام نعم؟ نقل كلام شيخ الاسلام وش يقول؟ قال في - 00:09:15
أشياء يقول شيخ الاسلام رحمة الله في في كتابه درء تعارض العقل والنقل وهو بقصد البحث عن عن انحراف الفلسفه ولهؤلاء في نصوص الانبياء طريقتان طريقة التبديل وطريقة التجهيز. اما اهل التبديل فهم نوعان اهل الوهم والتخييل واهل - 00:09:43
والتأويل فأهل الوهم والتخييل هم الذين يقولون ان الانبياء اخبروا عن عن الله وعن اليوم الآخر وعن الجنة والنار. بل وعن عليك بماور غير مطابقة للامر في نفسك. لكنهم خاطبوا بما يتخيّلون به ويتهمن به ان الله جسم عظيم. وان الابدان تعاد - 00:10:03
ان لهم نعيمًا محسوسا وعقابا محسوسا. وان كان الامر ليس كذلك في نفس الامر. لأن من مصلحة الجمهور ان يخاطبوا ما يتوهمنون به ويتخيلون هنا ان الامر هكذا وان كان هذا كذلك فهو كذب لمصلحة الجمهور - 00:10:23

اذ كانت دعوتهم ومصلحتهم لا تمكن الا بهذه الطريق. وقد وضع ابن سينا وامثاله قانونهم على هذا الاصل. كالقانون الذي في رسالته الاوضحية صفحة اربعة واربعين واحد وخمسين وهم يذكرون الانبياء قصدوا بهذه الالفاظ ظواهرها وقصدوا ان يفهم الجمهور - 00:10:39

من هذه الطواهر وان كانت الطواهر في نفس الامر كذبا وباطلا ومخالفة للحق. فقصدوا افهام الجمهور بالكذب والباطل للمصلحة. ثم من هؤلاء من يقول النبي كان يعلم الحق ولكن اظهر خلافه للمصلحة. ومنهم من يقول ما كان يعلم الحق كما يعلمه - 00:10:59

نعم ما كان يعلم الحق كما يعلمهم الظال الفلاسفة وامثالهم. وهؤلاء يفضلون الفيلسوف الكامل على النبي. ويفضلون الولي الكامل الذي له هذا المشهد على النبي كما يفضل ابن عربي الطائي خاتم الاولىء في زعمه على الانبياء. وكما يفضل الفارابي ومبشر ابن فاتك

- 00:11:18

وغيرهما الفيلسوف على النبي. واما الذين يقولون ان النبي كان يعلم ذلك فقد يقولون ان النبي افضل من الفيلسوف. لانه علم ما علمه الفيلسوف وزيادة وامكنته ان يخاطب الجمهور بطريقة بطيقة يعجز عن مثلها الفيلسوف وابن سينا وامثاله من هؤلاء وهذا في -

00:11:39

الجملة قول متفلسفة والباطنية كالملائحة الاسماعيلية واصحاب رسائل اخوان الصفا والفرابي وابن سينا والسهراي المقتول وابن رشد الحفيد وملائحة الصوفية الخارجين عن طريقة المشائخ المتقدمين من اهل الكتاب والسنّة كابن عربي وابن -

00:11:59

التمرین وابن الطفیل صاحب رسالت حی ابن یقضان وخلق کثیر غیر هؤلاء وقد خص شیخ الاسلام قسمایا من هذا الكتاب العظيم في تتبع سقطات ابن سينا وبيان ما فيها من زيف وانحراف بالحجۃ والبرهان على طریقة السلف الصالح من لدن صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:12:19

من تبعهم باحسان من الائمة والعلماء المشهود لهم بالعلم والایمان والاستقامة والعرفان يعني هو تاب من اعمال المحافظ على هذا وعلى هو من العقيدة ماتوا ماتوا هذه الوصیة يا شیخ وان کان في مقابلة - 00:12:39

المهم على كل حال انا اللي فهمني الان ان الرجل منحرف من الفلسفه الذين يبنذون الاتيان وانه لا يستحق ان يرفع ذكره بين الناس بل يقال هو طبيب من جملة الاطباء فقط - 00:13:06

اي نعم نعم هو الاصل الاصل من مثال الكفر اذا كان هذه توبته فيه ما زادت الا بلاء طيب آآ في ثانٍ؟ ها الالاف عندك؟ نعم هذه الترجمة المختصة القصيدة النونية في اعتراضهم على القول - 00:13:23

لدوام فعالیات الرب تعالی والسلام والاختصار عنه. تمام. هذی ملاحظة جيدة. اي نعم. اي نعم - 00:13:50